ظفر المانات
[illegible]
المسؤلة

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمد الله على أن شرح صدورنا بنور الاهتداء وطهر قلوبنا عن دنس الشبه والادعاء ونشكره على أن وفقنا لسلوك سبيل الهدى وأزاحنا عن وساوس الجهلة الأشقياء ونصلي على محمد المبعوث من أشرف القرون أشرف الأنبياء المعزز بأصحابه والأنصار من البررة الأتقياء وعلى آله وأزواجه الطاهرات وأتباعه الذين لا يتبع بهم أهل الأهواء وأصحابه الهداة في غياهب الضلال كالنجم السماء وبعد فهذه أحاديث وافية وأقوال كافية في تشنيع ما هو عقيدة وصنيعة الشيعة الشنيعة وبيان أنهم هل يكفرون بتلك العقيدة والصنيعة مؤلفة في قالب الإيجاز والاختصار مستنبطة من مشاهير التفاسير ودواوين الأخبار مع ما صحت به آراء أكابر الأئمة وعلماء الأمة الذاهبين في المذاهب الأربعة المستقيمة على منهاج السنة والجماعة جمعتها لما أن قدح بعض العلماء في كفر هؤلاء الكافرين وبعضا آخر بكفر المكفرين وإلى أن عدد من أرضاء المنكر أعز من بعض البيوت وضياع الحقوق إلا أني لاحظت في ذلك ما رواه الخطيب البغدادي في كتاب جامع الأحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إذا ظهرت البدع وسب أصحابي فليظهر العالم علمه ومن لم يفعل ذلك فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا فجاءت بحمد الله تعالى رسالة عذراء لم يطلع أحد بمثالها ومجموعة غراء لم ينسج على منوالها فتوسلت بها إلى جنابه خاقان الخواقين المدافع سلطان السلاطين على الإطلاق مالك رقاب الخلق قهرمان الروم والعرب والعجم حامي بلاد الإسلام ماحي الكفرة الطغام مشيد قواعد الأمن والأمان المتوسل إلى الله بالأمر بالعدل والإحسان

[illegible] المختصر مجهول

السلطان ابن السلطان السلطان محمد خان بن السلطان ابراهيم خان لازال غصن
الاقبال بسيفه ميمنة منصورا ومابرح مجاهدا في سبيل الله منصورا وادام الله
تعالى ايام الصدر المكرم والدستور المعظم المستعلي على متقدمي الوزراء استعلاء
الشمس على كواكب السماء الفاروق بين السمين والغثين المهتدي في الدنيا والدين
مصداق ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء الوزير الاعظم احمد باشا لازال قائما
بمصالح الاسلام وهذه دعوة شاملة للانام فان وقعت في حيز القبول فهو منتهى
المنى والمأمول وهي مرتبة على مقدمة واربع مقالات وخاتمة اما المقدمة ففي
الاجتهاد والافتاء واما المقالات فالاولى في بيان فرق اهل القبلة و
تفصيل عقائد الشيعة منهم والثانية في الايات التي اخذ العلماء منها القول بكفر
الشيعة والاحاديث الواردة في حقهم والثالثة في افتاء العلماء بكفرهم و
الرابعة في بيان حال مناظريهم وانه لاشبهة في ان دارهم دار كفر حكما و
افتى العلماء بذلك واما الخاتمة ففي محل القتال والكلام على الاجتهاد مقدمة
الاجتهاد لغة على ما ذكره عضد الملة والدين تحمل الجهد في امر واصطلاحا استفراغ
الفقيه الوسع لتحصيل ظن بحكم شرعي قال العلامة التفتازاني في التلويح
وهذا هو المراد بقولهم بذل المجهود لنيل المقصود وقال الشيخ الامام البزدوي
في اصوله الكلام في شرطه وحكمه اما شرطه فان يحوي علم الكتاب بمعانيه ووجوهه
التي قلنا وعلم السنة بطرقها ومتونها ووجوه معانيها وان يعرف وجوه
القياس على ما تضمنه كتابنا هذا واما حكمه فانه اصابة بغالب الرأي حتى
قلنا ان المجتهد يخطئ ويصيب وقالت المعتزلة كل مجتهد مصيب انتهى وقال في

التلويح

التلويح المراد بالكتاب قدر ما يتعلق بمعرفة الاحكام والمعتبر هو العلم بمواقعها بحيث يتمكن من الرجوع عند طلب الحكم لا الحفظ عن ظهر القلب ثم صرح في اسانيد الاحاديث بالاكتفاء بالرجوع الى كتب الائمة الموثوق بهم كالبخاري ومسلم والبغوي والصغاني وغيرهم ومعرفة السنة بالاحاديث الواردة في الاحكام وقال السبكي في جمع الجوامع المجتهد الفقيه هو البالغ العاقل ذو ملكة يدرك بها المعلوم ذو الدرجة الوسطى لغة وعربية واصولا وبلاغة ومتعلق الاحكام من الكتاب والسنة وان لم يحفظ المتون ثم ذكر اشتراط العلم بالاجماع والواقع فيما يجتهد فيه لئلا يخرقه وبالنسخ واحوال رواة الاحاديث وقال ويكفي في زماننا الرجوع الى ائمة ذلك وقال الامام في المحصول ما حاصله ما سبق نقلا عن التلويح من كفاية رجوعه الى كتب الحديث المعتبرة وقال ابن حجر ادون اصحابنا فمن بعد ممن بلغ ذلك واكثر من افتى من المتأخرين بمجوز الروافض والطائفة الزيدية المرتدين مجتهدون وقال كثيرون لا يشترط علم الكلام لعدم الحاجة اليه وكذا القياس وفروع الفقه لتوقفها على الاجتهاد ولزوم الدور من توقفه عليها وقالوا يجوز تجزي الاجتهاد وهو ان يجتهد الفقيه في بعض المسائل وبجهل كثيرا منها واستدلوا عليه بالعقل والنقل اما العقل فهو انه لو اشترط عدم التجزي لوقع العلم بالجميع واللازم منتف فالملزوم مثله اما النقل فهو ما ذكره ابن الحاجب في مختصر المنتهى من ان مالكا رضي الله عنه مع الاتفاق على اجتهاده سئل عن اربعين مسئلة فقال في ست وثلاثين لا ادري واعترض عليه منها ونقل في التلويح عن الغزالي ... ذلك ونسوق كلام من انتحل مذهبه كاكثر اهل البدع في زماننا مجتهد الخ ما صرح به ابن حجر بعد نقله عن كثير من

في المذهب

ما يؤيده وقال السبكي بعد ما ذكر المجتهد بالمذهب ودونه المجتهد وهو المتمكن من
تخريج الوجوه على نصوص امامه ودونه مجتهد الفتوى وهو المتبحر المتمكن
من ترجيح قول على آخر ثم قال وكانا في الاسلام نحطي الهمم كالفرا انتهى وهاهنا
واردنا في معظمه ولا خلاف في صحة فتوى المجتهد واختلفوا في المقلد
فقال عضد الملة والدين في شرح المختصر ما حاصله ان مذهب الامام الاعظم
والامام الشافعي رضي الله عنهما صحت فتوى المقلد وقال في الاستدلال
لما انه وقع افتاء العلماء وان لم يكونوا مجتهدين في جميع الاعصار وتكرر ولم
ينكر فكان اجماعا وقال في الكتاب المذكور ويجوز الاستفتاء لمن علم بالاهلية
باشتهاره بالعلم والعدالة وانتصابه بين الناس ليستفتونه ووافقهم
السبكي وغيره في ذلك وقالوا يجوز تقليد غير الائمة الاربعة في العمل وكذا
في الافتاء اذا راى المفتي فيه مصلحة دينية مع تبيينه للمستفتي قائل ذلك
كما صرح به ابن حجر في ادب القضاء نقلا عن السبكي وعلم مما تقدم من التفصيل ان
افتاء العلماء من عصرنا وغيرهم بكفر الرافضة انما هو بالاجتهاد المقارن
للتقوى والاستناد المعتبر في الفتوى والقدح فيهم من القدح في الدين
والضلال المبين المقالة الاولى في تفصيل الفرق اعلم ان كبار الفرق
التي ورد فيها الحديث المشهور ثمانية الشيعة والمعتزلة والخوارج
والمرجئة والنجارية والجبرية والمشبهة والناجية اما الشيعة
فهم اثنان وعشرون فرقة يكفر بعضهم بعضا اصولهم ثلث فرق غلاة وزيدية
وامامية اما الغلاة فهم ثمانية عشر فرقة الاولى السبائية هم اصحاب عبدالله

بن سبا

ابن سمعان قال لعلي انت الاله حقا فنفاه الى المداين وقال لم يمت علي وانما
قتل ابن ملجم شيطانا تصور بصورته وانه في السحاب والرعد صوته والبرق
سطوته وينزل الى الارض يملأها عدلا وهؤلاء يقولون عند سماع الرعد عليك
السلام يا امير المومنين الثانية الكاملية اصحاب ابي كامل قال بكفر الصحابة
بترك بيعة علي ويكفر علي بترك الحق وقال بتناسخ الارواح وتناسخ الامامة
نخ الثالثة بانها نور ينتقل من شخص الى اخر وقد ينقلب بنوع آخر الثالثة البيانية اصحاب
بيان ابن سمعان قال ان الله تعالى على صورة انسان ويهلك كله الا وجهه
وروح الله حلت في علي ثم ابنه محمد بن الحنفية ثم في ابنه هاشم ثم في بيان الرابعة
المغيرية اصحاب مغيرة بن سعيد العجلي قال ان الله تعالى جسم على صورة رجل
على رأسه تاج واذا اراد ايجاد شي تكلم بالاسم الاعظم الخامسة الجناحية
اصحاب عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر ذي الجناحين قال بتناسخ
الارواح وكان روح الله تعالى في ادم ثم شيث ثم الانبياء والائمة وانتهت
النبوة الى علي واولاده الثلثة ثم الى عبد الله بن معاوية القايل وقال اصحابه
انه حي مقيم بجبل اصفهان وسيخرج وانكروا القيامة واستحلوا المحرمات من الخمر
والميتة والزنا وغيرها السادسة المنصورية اصحاب ابي منصور العجلي
العجلي صاحب ابا جعفر محمد الباقر فتبرأ منه وطرده فادعى الامامة
لنفسه وزعم اصحابه انه صعد الى السماء فمسح الله تعالى راسه بيده وقال يا بني
اذهب فبلغ عني وقالوا الرسالة لا تنقطع ابدا والجنة رجال امرنا بموالاته
والفرايض ايضا رجال كابي بكر والنار رجل امرنا بمعاداته والمحرمات ايضا كذلك
السابعة الخطابية اصحاب ابي الخطاب الاسدي صاحب ابا عبد الله جعفر الصادق
فلما علم تماديه في حقه تبرأ منه ثم ادعى الامر لنفسه فقال اصحابه الائمة انبياء
وابو الخطاب نبي ففرضوا طاعته بل زادوا ان الائمة الهة والحسنين ابناء الله

تعالى عن ذلك علوا كبيرا وجعفر الصادق الى الآن اباالخطاب افضل منه وقالوا
الجنة نعيم الدنيا والنار آلامها واستباحوا المحرمات ومن معتقدات هؤلاء
ان شهادة الزور جائزة للموافقين على المخالفين الثامنة الغرابية وهم
القائلون بان عليا اشبه بمحمد من الغراب بالغراب والذباب بالذباب فاشتبه
على جبريل فغلط فبلغ الرسالة الى محمد وكانت لعلي وقال شاعرهم في ذلك غلط
الامين فجازها عن حيدرا والله ما كان الامين امينا ويلعنون صاحب الريش
يعنون به جبريل التاسعة الذمية بفتح المعجمة لذمهم محمدا عليه السلام
بان عليا بعثه ليدعو الناس اليه بالعبودية فدعى الى نفسه وقال بعضهم بالهيتهما
واختلفوا في التقديم والتاخير وزاد بعضهم آلهية الحسنين وفاطمة وطرحوا التاء من
اسمها تحاشيا عن وصمة التانيث وقالوا هذه الخمسة شيء واحد والروح فيهم
بالسوية العاشرة الهشامية اصحاب هشام بن سالم الجواليقي وهشام
ابن الحكم اتفقوا على ان الله تعالى جسم واختلفوا في كيفيته وقال ابن الحكم
متساو طوله وعرضه وعمقه يتلألأ كالسبيكة البيضاء وقال ابن سالم هو
على صورة رجل وله حواس وآلات كالانف والاذن والعين وله وفرة سوداء
من الشعر ونصفه الاعلى مجوف واثبتوا له القيام والقعود والطعم واللون
وسائر الكيفيات الحادية عشر الزرارية اصحاب زرارة بن اعين قال
بحدوث الصفات لله تعالى وبانه كان قبلها حيا بلا حيوة الثانية عشر
اليونسية اصحاب يونس بن عبد الرحمن القمي قال ان الله تعالى على العرش تحمله
الملائكة وهو اقوى منهم كالكركي يحمله رجلاه وهو اقوى منهما الثالثة عشر
الشيطانية اصحاب محمد بن نعمان الملقب بشيطان الطاق والطاق اسم
موضع قال ان الله تعالى نور على صورة انسان وانما يعلم الاشياء بعد كونها الرابعة
عشر الرزامية قالوا بامور فاسدة منها ان الله تعالى حل في ابي مسلم واستحلوا

المحارم

المحارم وتركوا الفرائض ومنهم من ادعى الالهية الى مستعر المفوضة وهم القائلون
بان الله فوض خلق الدنيا الى محمد وشرك بعضهم عليا في ذلك السادسة عشر البدائية
وهم القائلون بجواز البداء على الله تعالى لعدم علمه بعواقب الامور السابعة عشر النصيرية
والاسحاقية قالوا بحلول الله تعالى وظهوره في علي واولاده وقد ابطلنا مذهبهم الذي هو
ومذهب من يحذو حذوهم في الحلول بالبراهين الدامغة في تفسيرنا لسورة الاخلاص
الثامنة عشر الاسماعيلية وهم المنسوبون الى اسمعيل بن جعفر لانهم قالوا بالامامة له ولهم
عقائد فاسدة اعاذنا الله تعالى منها فمن عقائدهم ان الله تعالى ليس بموجود ولا
ولا معدوم ومن هفواتهم في الشريعة بانه لم يجب الغسل من المني دون البول ولم تقضي
صوم الحائض دون صلاتها وتحقق الشكل في بيت فيه سراج اي موضع فيه مشكل او
فقيه فلا يزالون مستهزئين بالنواميس الدينية والاحكام الشرعية حتى ظهرت
شوكتهم فاظهروا استحلال المحرمات فصار اكثرهم تاريخ بارهم افضل سيلة واما الزيدية
فهم المنسوبون الى زيد بن علي زين العابدين وزيد هذا كان اماما جليلا روي
انه خرج الى الكوفة وبايعه خلق كثير وحضر اليه الشيعة وقالوا له تبرأ عن الشيخين
وكن تابعك فأبى فقالوا انا نرفضك فقال اذهبوا انتم الرافضة وسميت
شيعته بالزيدية وهم ثلاث فرق الاولى الجارودية اصحاب ابي الجارود الذي
سماه الباقر سرحوبا وفسره بانه شيطان يسكن البحر قالوا بالنص على امامة
علي وكفروا الصحابة بمخالفتهم لعلي الثانية السليمانية اصحاب سليمان بن جرير
قالوا بكون الامامة شورى وبانعقادها برجلين من المسلمين وكفروا عثمان
وطلحة والزبير وعائشة الثالثة البترية اصحاب بتير الثومي وافقوا السليمانية
في الكل عقائدهم واما الامامية فقالوا بالنص الجلي على امامة علي وكفروا الصحابة
وذهبوا الى معتزلة والى اخبارية بعيد ازمنة طائفة وفيهم ازال الظاهر الاجتهاد

ومتاخروا هؤلاء منقسمون الى مشبهة والى ملتحقة بالفرق الهالكة كذا في المواقف وشرحه
والامامية عدت فرقة واحدة لقلة الخلاف بينهم في اول الامر الا ان الشيعة كانوا
لا يزال يتفرقون الى ان تمادى بهم الزمان وتوافر فيهم المعصية كافتراقهم على الوجه
الذي سبق نقلا عن المواقف وشرحه واما المعتزلة فهم عشرون فرقة الواصلية والعمروية
والهذيلية والنظامية والاسوارية والاسكافية والجعفرية والبشرية والمزدارية
والهشامية والصالحية والحابطية والحدثية والمعمرية والثمامية والخياطية و
الجاحظية والكعبية والجبائية والبهشمية واما الخوارج وهم الذين خرجوا على
علي عند التحكيم فهم عشرون فرقة المحكمة والبيهسية والازارقة والعاذرية و
الاصفرية والاباضية والحفصية واليزيدية والحارثية والقائلين بطاعة لم
يقصد بها الله تعالى والميمونية والحمزية والشعيبية والحازمية والخلفية و
الاطرافية والمعلومية والمجهولية والصلتية والثعالبة واما المرجئة وهم
الذين يعتقدون على الرجاء بناء على ان المعصية لا تضر مع الايمان فهم خمس فرق اليونسية
والعبيدية والغسانية والثوبانية والتومنية واما النجارية وهم طائفة بين
اهل السنة والمعتزلة فهم ثلث فرق البرغوثية والزعفرانية والمستدركة واما
الجبرية وهم القائلون بان فعل العبد بجبر من الله تعالى فهم اربع فرق الاشعرية والنجارية
والفرارية والجهمية واما المشبهة فهم الذين شبهوا الخالق بالمخلوق و الناجية
هم الذين هم اهل السنة والجماعة فكل واحد منها فرقة واحدة فهذه هي الفرق
الثلث والسبعون وكلامنا في تحقيق حال الشيعة ومعتقدهم دون غيرهم
المقصد الثاني في الدلائل الدالة بكفر الشيعة والاحاديث الواردة
في حقهم وفيها مقصدان المقصد الاول في الايات وهي كثيرة ومنها قوله تعالى في
سورة الانفال ان الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله والذين
آووا ونصروا اولئك هم المؤمنون حقا لهم مغفرة ورزق كريم فان المفسرين اتفقوا

بانها

بالذين آمنوا وهاجروا المهاجرون وبالذين آووا ونصروا الأنصار وقال فمنهم
ليت شعري لم بدل هؤلاء الطاعنون المعنى العظيم باللعنة الفاحشة و
الإيمان الكامل بالكفر الشديد والرزق الكريم بالعذاب العظيم وإن هذا
الإفك شديد وضلال بعيد ومنها قوله تعالى في سورة الفتح في النبي صلى الله عليه
وسلم محمد رسول الله والذين آمنوا معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا
إلى قوله ليغيظ بهم الكفار قال ابن حجر من هذه الآية أخذ الإمام مالك رحمه الله
القول بكفر الروافض الذين يبغضون الصحابة وقال لأن الصحابة يغيظونهم
ومن أغاظه الصحابة فهو كافر ثم قال وهو مأخذ حسن يشهد له ظاهر
الآية ومن ثم وافقه الشافعي رضي الله عنه في قوله بكفرهم ووافقه أيضا جماعة من
الأئمة انتهى ومنها قوله تعالى في سورة الفتح لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك
تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فأنزل السكينة عليهم وأثابهم فتحا قريبا فصرح تعالى برضاه
عن أولئك وهم ألف ونحو أربعمائة قال ابن حجر ولا يتبع رضاء الله الأعلى من
يعلم الله موته على الإسلام ثم قال ومن لم يصدق بذلك فيهم فهو مكذب بما في القرآن
ومن كذب بما في القرآن مما يحتمل التأويل كان كافرا جاحدا ملحدا مارقا وهؤلاء
الضالون متفقون على ذلك التكذيب هم كما نقله بعض المولعين من علمائهم في
رسالته التي أرسلها إلى العراق حيث صرح فيها بأنهم أيضا متفقون على كفر الصحابة
بترك مبايعة علي إلا ستة رجال فعلم من ذلك اتفاق علمائهم على ذلك بلا شبهة
وأما اتفاق متقدميهم من العلماء على ما زعمه ذلك المولع فبهتان عظيم كيف ومن
أعظم علمائهم المرتضى وقد ذكر في بعض تصانيفه وابن المطهر الحلي من أصحابنا
من يعتقد أن القرآن نزل بذم رجال من الصحابة كما يقولون في قوله تعالى يوم
يعض الظالم على يديه فكيف تقبل عقولهم وتعتمد دعاويهم ذلك في قوم قد بلغوا
الغاية القصوى في الاختصاص بالنبي صلى الله عليه وسلم والاستئناس به ذا الاتحاد
عليه وإذا كان صح أنه بعضهم أظهر العيب وجعلهم وأيضا من أعظم علمائهم الطبرسي

وقد اعترف في تفاسيرهم بعلو شان الصحابة رضي الله عنهم وصرح بنزول الآيات
المذكورة هنا في الثنا عليهم عموما وخصوصا ونذكر في ذلك آيات اخر تزيد على
عشر آيات فنقول ان اعتقاد جمهورهم في كفرهم انما هو على جهل وعناد من
غير علم واستناد ومنها قوله تعالى في سورة البقرة وكذلك جعلناكم امة
وسطا لتكونوا شهداء على الناس قال الطبرسي من علماء الشيعة نزلت في حق
الصحابة وتنزل الاجماع على دخول اعدلهم صحابيا في ذلك الخطاب من الصحابة
الذين يكفرهم جمهور هؤلاء الضالين وقال ابن حجر والصحابة هم المشافهون
بهذا الخطاب على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر في هذه الاية ما ذكره
في السابقة آنفا من كفر هؤلاء المنكرين والحادهم ومنها قوله تعالى في سورة آل
عمران كنتم خير امة اخرجت للناس فانه تعالى شهد للصحابة بالخير وهو اعلم قوله للصحابة فيه قال كنتم
باحوال عباده قال ابن حجر في هذه الاية لا شك انه من ارتاب في حقية
شيء مما اخبر الله تعالى به كان كافرا باجماع المسلمين ومنها قوله تعالى في
سورة الحشر للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم
يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون
الصادقون والذين تبوءوا الدار والايمان يحبون من هاجر اليهم ولا
يجدون في انفسهم صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة
ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا
اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا
ربنا انك رؤوف رحيم فقد علم من سياق الاية ان ذكر في مال الفيء من اتصف
بالاخراج من الديار والاموال وابتغاء مرضاة الله تعالى ونحو ذلك ثم بين
اهل السير انه اول من اتصف بذلك كان ابو بكر رضي الله عنه وقال ابن
كثير في تفسيره وما احسن ما استنبط الامام مالك رحمه الله من هذه الاية ان
الرافضي الذي يسب الصحابة ليس له في مال الفيء نصيب لعدم اتصافه بما مدح

الله بهم

الله به هؤلاء اي في قوله تعالى يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الاية وقال بعض
العلماء الاول وعند ما ثبت ان المسلم يستحق الفيء لا بد من نسبتهم الى الكفر
لمنطوق الاية المذكورة فانهم قال الطبرسي من كبار علمائهم نزلت في الصحابة
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حبسوا انفسهم على طاعة الله ومنعوها التصرف
في اسباب الدنيا وهكذا رواه الطوسي عن ابي جعفر وعن ابن عباس وليت شعري
من اي وجه يقولون بكفرهم بعد هذه الاية وساق والعجب كل العجب من هؤلاء
الضالين كيف يتجاسرون على القول بكفر اشراف الصحابة بمجرد تركهم المتابعة لعلي كرم
الله وجهه وهم يكفرون لا يلتفتون الى ان معتقدهم ومعتمدهم وهو سيدنا علي
لم يكفر الصحابة الذين حاربوا معه في وقعة معاوية رضي الله عنه على ما وقع في نهج
البلاغة الذي هو من كتبهم المنسوبة الى سيدنا علي حيث كتب فيه الى عماله
يخبرهم بما وقع بينه وبين معاوية اما بعد فانا التقينا نحن والقوم بصفين
ربنا واحد ونبينا واحد ودعوتنا واحدة لا نستزيدهم بالايمان بالله لا نزيديهم ظ
وبرسوله ولا يستزيدوننا الامر واحد الا ما اختلفنا عليه من دم عثمان ونحن منه
براء وايضا في نهج البلاغة ما قاله في الوقعة المذكورة انما اصبحنا نقاتل اخواننا
في الاسلام وايضا في نهج البلاغة لما نزلت اية الم احسب الناس ان يتركوا ان
يقولوا آمنا قال كرم الله وجهه قلت يا رسول الله هل من بني بعدك قال صلى الله
عليه وسلم يا علي ان امتي سيفتنون من بعدي فقلت بما احكم يا رسول الله على فتنة
ام على ردة قال صلى الله عليه وسلم لا بل على فتنة. انتهى فظهر انهم في قولهم بارتداد
الصحابة رضي الله عنهم تابعوا الشيطان وخارجون عن الايمان قاتلهم الله انى
يؤفكون وذلك لان معتقدهم من الائمة مخالف لقولهم زعموه امامهم ومعتمدهم من
الرجال وايضا هؤلاء الضالون المسترسلون لعقولهم الضعيفة لا ينظرون

الى ان قدحهم في كبار الصحابة يوجب القدح في معتقدهم وامامهم الذي هو سيدنا
علي بل هو موجب لتخفيف شان سيد المرسلين وامير المومنين عند ساير الكفرة
كالنصارى واليهود وكيف وهم من الرائ عترته واكابر قبيلته صلى الله عليه
وسلم وبنت ابي بكر كانت عند النبي وبنتا النبي كانتا عند عثمان وبنت علي كانت
عند عمر رضي الله عنهم اجمعين وبالجملة هم راجعون الى حسبه ونسبه صلى الله عليه وسلم
رجوع الاغصان الى الشجرة فالمدح فيهم مدح فيه صلى الله عليه وسلم والقدح فيهم
قدح فيه ويظهر ان هؤلاء القادحين القاصدين ليس لهم نصيب من الاسلام و
الدين المقصد الثاني في الاحاديث وهي كثيرة منها ما رواه البيهقي
وجماعة من المحدثين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يقبل الله لصاحب بدعة
صلوة ولا صوما ولا صدقة ولا حجا ولا عمرة ولا جهادا ولا صرفا ولا عدلا
يخرج من الاسلام كما تخرج الشعرة من العجين ومنها ما رواه ابو حاتم في جزيه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اصحاب البدع كلاب النار ومنها ما رواه
الطبراني عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من وقر صاحب بدعة فقد اعان
على هدم الاسلام ومنها ما اخرجه الخطيب والديلمي عنه صلى الله عليه وسلم انه
قال اذا مات صاحب بدعة فقد فتح في الاسلام فتح وهذه الاحاديث وردت
في مطلق المبتدعة وتشمل الرافضة والشيعة كما صرح به ابن حجر في الصواعق و
قد وردت في هؤلاء احاديثا مخصوصة ومنها ما اخرجه ابو ذر الهروي و
الذهبي عن ابن عباس مرفوعا انه يكون في اخر الزمان قوم يسمون الرافضة
يرفضون الاسلام فاقتلوهم فانهم مشركون ومنها ما اخرجه الذهبي عن ابراهيم
ابن حسن بن حسين بن علي عن ابيه عن جده علي ابن ابي طالب رضي الله
عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يظهر في امتي اخر الزمان قوم يسمون
الرافضة يرفضون الاسلام ومنها ما اخرجه الدارقطني عن علي عن النبي صلى

الله عليه

الله عليه وسلم انه قال سياتي زمان من بعدي فيه قوم لهم نبز يقال لهم الرافضة
فان ادركتموهم فاقتلوهم — ادركتهم فاقتلهم فانهم مشركون قال قلت
يا رسول الله ما العلامة فيهم قال يقرظونك بما ليس فيك ويطعنون على السلف
واخرجه عنه من طريق اخر نحوه وزاد في طريق وينتحلون حبنا اهل البيت
وليس كذلك واية ذلك انهم يسبون ابا بكر وعمر واخرج ايضا من طرق
متعددة عن فاطمة الزهراء وعن ام سلمة رضي الله عنهما نحوه قال ولهذا الحديث
عندنا طرق كثيرة ومنها ما رواه ابن حجر انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يجتمع حب علي وبغض ابي بكر في قلب مؤمن ومنها ما اخرجه ابن عساكر
عن انس رضي الله عنه مرفوعا ان حب ابي بكر وعمر ايمان وبغضهما كفر
والعجب من جمهور هؤلاء الضالين كيف تجرؤا انفسهم في الكفر ببغضهما والقدح
فيهما مع كثرة امثال هذه الروايات في مستند كتبهم من الاحاديث وغيرها
ومن ذلك ما وقع في كتابهم المسمى بكشف الغمة عن علي ابن حسين انه وفد اليه
رجال من اهل العراق فنالوا من ابي بكر وعمر وعثمان فلما فرغوا قال الا
انتم من المهاجرين الاولين قالوا لا قال افانتم الذين تبوؤا الدار والايمان
قالوا لا قال وانا اشهد انكم لستم ممن قال الله فيهم والذين جاءوا من بعدهم
يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا
غلا للذين امنوا ربنا انك رؤف رحيم اخرجوا عني ثم اشار الى انهم خرجوا عن
الايمان ومن ذلك ايضا ما وقع في كتابهم المسمى بمطالب السؤل عن ورام عن
جعفر الصادق انه قال لجابر الجعفي يا جابر بلغني ان قوما بالعراق يزعمون
انهم يحبوننا ويتناولون من ابي بكر وعمر ويزعمون انني امرتهم بذلك كذبوا والله
فابلغهم عني اني الى الله منهم بريء والذي نفس محمد بيده لو وليت لتقربت الى الله

بدمائهم ومن ذلك ايضا ما ذكره الطوسي من علمائهم في كتابه المسمى بالأمالي من انه لما
بلغ عليا قول من يبغض ابا بكر وعمر غضب من ذلك غضبا شديدا وخرج الى المسجد
وصعد المنبر فحمد الله ثم قال ما بال اقوام يذكرون سيدي قريش وابوي
المسلمين بما انا بريء منه ومعاقب عليه وعلى ما يقولون معاقب اما والذي فلق
الحبة وبرأ النسمة لا يحبهما الا مؤمن تقي ولا يبغضهما الا فاجر شقي صحبا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ووزيراه ثم قال في اخر الخطبة فمن ابغضهما فليبغضني
ابغضني فليبغضهما فانا منه بريء الا وان خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر
ثم عمر ثم الله اعلم بالخير اين هو انتهى فانظر الى هؤلاء الكافرين كيف اتفقوا
على الكفر العنيد والضلال البعيد كالنقض لكلام ائمتهم وعلمائهم المتقدمين
بمجرد العصبية في معاداة اهل الدين المقالة الثالثة في اعتقاد العلماء بكفرهم
قد افتى بذلك الامام الشافعي والامام مالك رضي الله عنهما ووافقهما كثيرون
من ائمة المسلمين كما سبق في المقالة الثانية نقلا عن ابن حجر ونقل القاضي عياض
عن الامام مالك كيفية عقوبتهم من القتل وغيره وذلك مفصل في كتابه المسمى
بالشفا ووقع في الفتاوى البزازية القول بكفرهم لقولهم برجعة الاموات
الى الدنيا وانكارهم خلافة الشيخين وغير ذلك من قبائحهم وقال الشيخ
طاهر البخاري من كبار اصحاب الامام ابي حنيفة رحمه الله في الخلاصة
الرافضي اذا كان يسب الشيخين ويلعنهما فهو كافر والمعتزلي مبتدع الا
اذا قال باستحالة الرؤية فحينئذ هو كافر انتهى وفي النوع الثالث من
الفصل الثالث من كتاب الاسلام والكفر واذا استخف بسنة او حديثا
من احاديثه عليه الصلاة والسلام كفر انتهى وهؤلاء الضالون كم احرقوا
دواوين من الاحاديث استخفافا واستهزاء كما شاهده منهم غير واحد

وقال

وقال الامام البزدوي في كشف الاحكام وقد صح عن ابي يوسف رحمه الله انه قال ناظرت
ابا حنيفة رضي الله عنه في مسئلة خلق القرآن ستة اشهر فاتفق رأيي ورأيه على ان
من قال بخلق القرآن فهو كافر وقد صح هذا القول عن محمد رحمه الله انتهى وهو صريح في
كفر هؤلاء الضالين لاتفاقهم مع المعتزلة على كون القرآن مخلوقا على ما هو مسطور
في كتبنا وكتبهم ونقل الامام الرازي في التفسير الكبير القول بكفرهم وكفر الخوارج ايضا
وقال ابن حجر في الصواعق لم نكفر القائلين بافضلية علي على ابي بكر وان كان خلاف
ما اجمعنا عليه في كل عصر منا الى النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال ومن كفر الرافضة من
الائمة فلامور اخر انضمت الى ذلك منهم انتهى وقال في موضع اخر علم من
حديث الافك اراد حديث بهتان عائشة رضي الله عنها ان من نسبها الى الزنا
كان كافرا وهو ما صرح به ائمتنا وغيرهم لان في ذلك تكذيب النصوص القرآنية
ومكذبها كافر باجماع المسلمين وبه يعلم القطع بتكفير كثيرين من غلاة الروافض
لانهم ينسبونها الى ذلك قاتلهم الله انى يؤفكون انتهى وقال في موضع اخر
الروافض اشد ضررا في الدين من اليهود والنصارى وقال ابو زرعة الرازي
من اجل شيوخ مسلم اذا رأيت الرجل ينتقص احدا من اصحاب الرسول صلى الله
عليه وسلم فاعلم انه زنديق وذلك لان الرسول حق والقرآن حق وما جاء به الرسول
حق وانما ادى الينا ذلك كله الا الصحابة فمن جرحهم انما اراد ابطال الكتاب
والسنة انتهى وقد سبق ان هؤلاء الضالين يكفرون الصحابة رضوان الله عليهم
اجمعين ومن اباطيل عقائدهم انهم ينفون اسلام السواد الاعظم وقد سبق في
المقدمة ان نافي الاسلام مخطئ في اجتهاده كافر مع انه لم يجتهد فهؤلاء كلهم
كالكبريت الاحمر بل اعز واندر نعيذهم من مطارح اشراق اليقين وحرمانهم
من اقتباس انوار السبق من الصحابة والتابعين بما فرقهم عنهم ومقاتهم لهم

ومما قبايح هم

ورد تمرد تشنيع ط بيرانه يجامع

حتى جاوزوا عن موارد النقل وأتوا الى شوارد العقل اعاذنا الله تعالى من قبائح افعالهم
واحوالهم وشنائع اقوالهم قال ابن حجر فالحذر الحذر مما يلقونه اليهم اي الى اهل
البيت من ان كل من اعتقد تفضيل ابي بكر على علي رضي الله عنهما كان كافرا لان
مرادهم بذلك ان يقرروا عندهم تكفير الامة من الصحابة والتابعين ومن بعدهم
من ائمة الدين وعلماء الشريعة وعوامهم وانه لا مؤمن غيرهم وهذا مؤد الى
هدم قواعد الشريعة من اصلها والغاء العمل بكتب السنة وما جاء عن النبي
صلى الله عليه وسلم وعن صحابته واهل بيته اذ الرواة لجميع آثارهم واخبارهم
وللاحاديث باسرها بل الناقلون لها في كل عصر الى عصر النبي صلى الله عليه
وسلم الينا والى هؤلاء هم الصحابة والتابعون وعلماء الدين اذ ليس للرافضة
رواية ولا يدرون بها فروع الشريعة ثم قال فاذا قدحوا فيهم قدحوا القرآن و ودراية
السنة وابطلوا الشريعة رأسا وصار الامر كما في زمن الجاهلية فلعنة الله و
اليم عذابه وعظيم نقمته وسلب نعمته على من يفتري على الله تعالى وعلى رسوله بما يؤدي
الى ابطال ملته وهدم شريعته وكيف يسوغ العاقل ان يحكم بكفر السواد الاعظم
من امة محمد صلى الله عليه وسلم انتهى كلامه رفع مقامه ونقل عضد الملة والدين عن
الاستاذ ابي اسحاق الاسفرائيني ان كل مخالف يكفرنا فنحن نكفره وهؤلاء
يكفرونه قد فرضوا الجزية على المسلمين الساكنين في بلادهم مع ما سبق من اكفارهم
للسواد الاعظم ويقطعون رجل من غسل رجليه كما شاهد الثقات منهم
المقالة الرابعة في بيان حال المتأخرين منهم وحكم دارهم واكفار المسلمين
في حقهم اعلم ان ما سبق هو بيان حال متقدمي الشيعة فلو تنزلنا عن تكفيرهم
جميعا فلا ننكر ان كثيرا من متأخري هذه الفرقة سيما الامامية قد التحقوا بالفرق
الضالة الذين ذكرهم صاحب المواقف وغيره ومن هؤلاء الصفويين اهل ايران الشيعية
كما وصل الينا من ثقات العلماء العاملين الى بعض ايام ولهذا شاهدنا منهم بعد

ما الحق

بعد مخالطتنا لهم ومجالستهم معنا وبحثنا عن عقايدهم لا على سبيل التجسس
المنهي عنه بل لتحقيق الحق واظهار الصواب حتى انا كنا من المتطلعين
المتوسمين بالمعرفة فيهم جعلوا سب الصحابة والتبرء عنهم وسب
عايشة رضي الله عنها ونسبتها الى الزنا جزءا من الدين وقد مر حكم ذلك
وجعل هولاء الضالون سبها وسب ابيها وسب عمر وسب عثمان رضي
الله عنهم شعارا على المنابر والمنارات في بلادهم بل جعلوا ذلك بدلا من
الصلوات المفروضات والجمعة والجماعات وكثير من عوامهم ينكرون صحبة
ابي بكر رضي الله عنه بل يسمون الكلاب باسماء كبار الصحابة ويكتبون
اسمايهم الشريفة تحت النعال ويحكى ان بعض الاكراد راى واحدا
منهم على طرف سطح ملصوقا تحت نعله اسم واحد من الصحابة الكبار فغضب من
صنيع فعله فرماه بسهم فاصاب موضع الاسم وقتله فاخذوه محتجين بقتله
سايلين عنه لم فعلت ذلك فقال في جوابهم فعلت ذلك غضبا لصاحب الاسم
واني من جملتكم فاستحيوا منه ذلك واحسنوا عليه والسبب الاكثر
في هذه الشناعات والقبايح هو معاداة المسلمين ومخالفة اهل الدين حتى
انهم يخالفونهم في الملابس والمناسب والمجالس والمآكل عنادا وبغضا
وان بعض عوامهم يفضلون عليا على محمد صلى الله عليه وسلم لمجرد التعصب كيف
ولو كان سبهم للصحابة رضي الله عنهم بارفع اصواتهم مع رفع الاعلام واجتماع
الصبيان والنسوان وعمل الصور وربطها صاحوا عليهم مع غرض ثابت في
ملاحظة استحقاقه لتركوا في ذلك من يستحق اللعن قطعا كابي لهب وفرعون و
هامان ونمرود وابليس خذلهم الله خذلانا كبيرا واوصلهم الى جهنم

وسيأتي مفصلا ونعوذ بالله من حالاتهم الشنيعة وضلالاتهم البعيدة فان
ابن حجر اقام حجة بأن خالق دليلا قطعيا كقذف عائشة رضي الله عنها
وانكار صحبة ابيها رضي الله عنه كان كفرا وصرح بذلك العلامة التفتازاني
والعلامة الدواني مع كونهما من اهل الخبرة لمعتقدات هؤلاء الضالين
واذا عرفت هذا فما نقل عن الامام الاعظم ابي حنيفة رضي الله عنه وعن
الامام الشافعي رضي الله عنه في احد قوليه وابي حسن الاشعري في كتابه
المسمى مقالات الاسلام وابي بكر الرازي والكرخي والحاكم
صاحب المختصر في كتابه المسمى بالمنتقى وغيرهم من انهم كانوا لا يكفرون
احدا من اهل القبلة حتى صار ذلك قاعدة لاهل السنة والجماعة
ويقبلون شهادتهم محمول على من خالف في امور متشابهة كمسئلة الصفات
وخلق الاعمال وغيرها بعد اتفاقه على ما هو من ضروريات الدين كحدوث
العالم وحشر الاجساد وما يشبه ذلك كما حققه كثير من متقدمي هؤلاء
كذا حققه بعض المحققين ثم قال لا نزاع في كفر اهل القبلة المواظب على
الطاعات طول العمر مع اعتقاد قدم العالم ونفي الحشر ونفي العلم بالجزئيات
ونحو ذلك وكذا صدور شيء مما يوجب الكفر انتهى وسبب كلامه من اوله الى
آخره الى شرح المقاصد وعند ذلك يتعجب من استشكال العلامة التفتازاني
في شرح العقائد الجمع بين قولهم لا نكفر احدا من اهل القبلة وقولهم بكفر
القائل بخلق القرآن وسب الشيخين ونحوهما كالمعتزلة والشيعة
التطبيق بين الكلامين بالاجتهاد وكلامه كما وقع لبعض معاصريه في شرح
وفي ابواب الصلوات والكفر بان التطبيق انما هو على الوجه الذي سبق آنفا بحيث

بعض

بعض المحققين من شرح المقاصد ثم ان محققي المتأخرين منا لما رأوا مآخذ هؤلاء الفضالين مجتمعين على ما ذكرنا من العقائد القبيحة و الافعال الشنيعة غيروا اعتقادنا في حقهم ووردنا على من اكفرهم كما هو مبسوط في المواقف وكذا لا ترى ان ابا حجر رحمه الله اكفرهم بكثير ما زده اصحابنا وذكر لامكان التوجيه في الرد في حق متقدميهم بخلاف متأخريهم الضالين كالطائفة الشاهية وغيرهم من الذين هم اشد ضررا في الدين من اليهود والنصارى كما سبق وممن صرح بكفرهم و افتى به فيما بلغنا العالم الزاهد المحقق المدقق مفتي الثقلين استاد الفريقين ابو السعود قدس الله سره والفاضل الكامل المدقق عصام الدين الاسفرايني مع كثرة ممارسته لهم وطول مؤانسته بهم وافتى به العالم الزاهد الشيخ الصالح الحلاوي والمحقق الكامل محمد البرقعلي والمولى البرسفي ثم المولى حسين الشيهكي وان منهم من بلغ اندرجة الوسطى الكافية في الاجتهاد ولو تنزلنا عن ذلك فمنهم من بلغ الدرجة الكافي في الافتاء الكامل فتلاميذ السبكي ولو تنزلنا عن ذلك ذلك ايضا فلا اقل انهم مقلدون والمقلد يجوز له ان يفتي ان قلد الائمة الاربعة او غيرهم ورأى في الافتاء مصلحة دينية ولا مصلحة فوق زجر من يكفر السواد الاعظم ومن هو اضر في الدين من اليهود والنصارى وقد مر كل ذلك في المقدمة وما بعدها وايضا افتوا بان دارهم دار كفر اي دارهم المختصة بهم كخيفا الديار التي هي دار بادلها مع هؤلاء الضالين مع كونهم على السنة السنية واقامتهم الجماعة والجمعة وبعدهم عنهم ما عن البدعة

عنهم ودعائهم لسلطان الاسلام ايده الله تعالى على المنابر وافتى بذلك
العالم الزاهد جدي المحقق ابو بكر المشهور بالمصنف ورئيس
العشيرة خالي العزيز مولانا عبد الكريم مع تبحره واختياره بحال
هؤلاء القاتلين حتى انه غزا مع الامير المرحوم العادل هلو خان
الاردلاني وقتل هو بنفسه منهم نيفا وكانوا يقولون له ان هذا
الفارس علي رضي الله عنه صاح اهل السنة فيعينهم عليا ووقع في
كتاب المتفق والمختلف ان مذهب الامام مالك ان امارات الكفر
اذا ظهرت في بلاد يصير حكمها حكم دار الحرب وقد سبق ان هؤلاء
الكفرة جعلوا امارات الكفر شعارا فيما بينهم ونحن تنزلنا الى انهم في
دارهم كالكفرة الاصلية حكما بلا خلاف ومن خرج من بلادهم الى
بلادنا فلا بد من بيان حاله فان صدر عنه ما يكفر به اجرينا مقتضى
كفره والا فلا فان قلت يحتمل ان يكون بينهم من المسلمين رجلا رجالا او
يكون في ايديهم من اموالهم شيئا قلت لا فرق بينهم وبين سائر الحربيين في
ذلك الاحتمال فان قلت لهم يتلفظون بالشهادتين قلت لا بد مع
ذلك من استبرائهم عما كفروا به كما قرره جمهور الفقهاء والحال انهم
لا يتبرؤون عما كفروا به ولو قطعوا اربا اربا على انهم بمثابة الزنادقة ظ انتهى
كما سبق نقلا عن ابي زرعة الرازي وتوبة الزنديق لا تقبل في النوادر
وذا الروايات في الحكم والتعويل على هذا وعليه الامام الاعظم ابو حنيفة
ومالك واحمد في احدى روايتيه خاتمة في الحكم اباده الله تعالى وبيان

ما صح

ما حصل منه اعلم انا قد بينا في هذه الرسالة معظم عقايد الشيعة بالنقل
عن الكتب المعتبرة والنقلاء الماهرة وبينا ما اثبت الايمة والعلماء
به كفرهم من الاقاويل والاحاديث وذكرنا ما كفروا به وقد افتى
بكفرهم من العلماء سيما علماء المذهب الثلاثة مذهب الامام الاعظم
والامام الاكمل الشافعي والامام السالك مالك رضي الله تعالى
عنهم مع التحقيق في ذلك كله واثبتنا كون دار متاخريهم المخصوصة
بهم دار كفر بلا اشتباه وهذا الحكم من جملة الباعثات لتاليف الرسالة
واوضحنا ان افتاء العلماء المتاخرين في حق هولاء القائلين انما
كان من علم وورع واختيار ممن تقدم فيهم وتخطيهم في فتواهم كبعض
معاصرينا فهو مخطئ لا بل انه خالف محض للدين في مقالته ولعمري
انه يستحق ان يظن بمحض الظن ويقعقع بالشنن فان هذا
ليس منكرا شديدا يرفعه او حتى راو اقتو في الاسلام يدفعه وهو ليس
بمنفرد بالعلم بان الايمة عدوا المتقدمين من هولاء القائلين مسلمين
وجوزوا امامتهم وقبلوا شهادتهم وبان العلماء ردوا ما في كفرهم
واعتذروا عنهم بانهم اصحاب تاويل وبانهم يتكلمون بالشهادتين
وبانهم من اهل القبلة الى غير ذلك على ان كثيرا من اعوامهم الذين هم
اهل الخيام لا يعلمون شهادة ولا صلاة ولا قبلة كما انا تبحا
بلا وازع ديني ولا ضابط شرعي كما شاهدنا ام واخبرنا من شاهدهم
مرارا وظاهر ان هولاء النحارير العظام كانوا اعلم بقوانين الشرع
وبعقايد هولاء القائلين من غيرهم كيف والحكم الفاسد يرد فتواهم

واحفظ
ما

بأخطائهم من درجة الفتوى لا يخلو اما ان يكون مع الحكم بكفرهم لا كفار لأئمة المسلمين بزعم الزاعم او لا يكون فحينئذ على الاول فما شأن الجلالة هؤلاء الذين كان كل واحد منهم افضل اقرانه ووحيد زمانه ان يكونوا فيما نواكا من سيادة حال من يكفرهم لا يخفى ما في قانون الشرع وعلى الثاني لم يبق فرق بين الغواية والرشاد ولا رسم للكفر والارتداد و من فضائح اداء البلاهة ادنى الى الحد الخلاص من فضائح بتراء اللهم فبالنفي التفريط والافراط واهدنا الى سواء الصراط و نسألك السلامة من الشطط ولوم العقبة عن زلات البصيرة و البصر والحمد على التمام وعلى رسوله افضل الصلوة والسلام وآله وصحبه الاكرام

ذوالنون عفي

بسم الله الرحمن الرحيم

اعلم ان اصول الشرع الكتاب والسنة واجماع
الامة ثم القياس اما الكتاب فالمنزل على رسولنا
عم المكتوب في مصاحفنا المنقول عنه متواترا
بلا شبهة وهو اسم للنظم والمعنى وبمعرفتها تعرف احكام
الشرع وتلك اربعة الاول وجوه النظم وهي
اربعة الخاص وهو ما وضع لمعنى معلوم على
الانفراد ويتناول المخصوص قطعا بلا احتمال
بيان حتى لم يجز الزيادة عليه بخبر الواحد وهو
جنس كانسان ونوع كرجل وعين كزيد ومنه الامر
وهو قول القائل لغيره على سبيل الاستعلاء افعل
ويثبت به الوجوب ولو بعد حظر بصيغته اللازمة له
ولا تكرار فيه ولا احتمال له ولو معلقا بشرط او
مخصوصا بوصف وهو على اقل جنسه محتملا كله
بنيته وكذا اسم الفاعل وحكمه تسليم نفس الواجب
به وقضاء وهو تسليم مثله ويؤدي بكل نية الاخر
مجازا ويجب بسبب سابق والاداء محض كامل
ان اتى به على ما شرع وقاصر ان اتى به على نقصان
منه او شبيه بالقضاء والقضاء محض بمثل معقول
او شبيه وبمثل غير معقول او شبيه بالاداء وحسنه
اما لعينه غير قابل للسقوط او ملحق به

بالعلم